

البرهان في أصول الفقه

معناه جالس هذه الطبقة من أهل الخير .

وذهب بعض الحشوية من نحوية الكوفة إلى أن أو قد ترد بمعنى الواو العاطفة واستشهدوا بقوله سبحانه وتعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون وقوله عذرا أو نذرا وقوله ولا تطع منهم آثما أو كفورا وهذا زلل عظيم عند المحققين فلا تكون أو بمعنى الواو قط وقوله جل وعلا أو يزيدون عند أصحاب المعاني كالزجاج والفراء وغيرهما محمول على تنزيل الخطاب على قدر فهم المخاطب والتقدير وأرسلناه إلى عصبة لو رأيتموهم لقلت مائة ألف أو يزيدون . وعليه خروج قوله تعالى وهو أهون عليه والرب D لا يتعاطمه أمر ولكن المعنى إن الإعادة أهون في ظنونكم فإذا اعترفتهم بالإقتدار على الابتداء والإعادة أهون عندكم فلم منعتموها . وفي هذا المعنى قوله تعالى في خطاب موسى وهارون عليهما السلام إذ بعثتهما إلى فرعون لعله يتذكر أو يخشى والترجي لا يليق بحكم علام الغيوب ولكن المعنى كونا على رجائكما في تذكيره إذ لو أطلعهما على الغيب في إبائه لما شمرا في الدعوة . وقوله تعالى عذرا أو نذرا تقرب أو فيه من التخيير في قول القائل جالس الحسن أو ابن سيرين وقوله تعالى آثما أو كفورا يتجه فيه ما ذكرناه . وقال الزجاج هو على مذهب التكرير المؤكد والآثم هو الكفور بعينه وقد تكون أو بمعنى إلى في قولك لا أفارقك أو تقضيني حقي معناه إلى أن تقضيني حقي